

الوجه الآخر لأزمة كورونا في الإمارات.. تعاضد لمواجهة العاصفة

إجراءات الدعم والمساعدة لا تفرق بين المواطنين والوافدين



الفايروس لا يفصل بين مقيم ومواطن وكذلك اهتمام الدولة

وقال بيان صادر عن دائرة تنمية المجتمع في أبوظبي، التي تشمل وظائفها تقديم رخص للكفالات في الإمارة، إن "رجال الدين تحدثوا من قلب أبوظبي إلى العالم، مخاطبين الجمهور بطريقة منسقة تؤكد حبهم وولاهم للوطن الذي يعيشون فيه".

بنياب تبرز أصل كل واحد، في مشهد عكس صورة فسيفسائية جمعت بين مكوناتها دعوة مشتركة لكل المقيمين في الإمارات، مواطنين وأجانب، إلى التحلي بالصبر وانتعاش توصيات الحكومة للمساهمة في الحد من انتشار الفايروس المستجد.

وسائل التواصل الاجتماعي فيديو لرجال دين مسيحيين في أبوظبي يدعون أبناء طوائفهم للصلاة في منازلهم كل يوم على الساعة 19:00، في صلاة مشتركة تدعو إلى الوحدة والتسامح. تحدث في الفيديو، رجال ونساء، بالإنجليزية لكن بلكنة مختلفة، وظهروا

والكوادر الطبية العاملة المشرفة على سلامتهم، مؤكدين أن دورهم يتكامل مع جهودهم.

وفي خطوة تخفف الضغط على العمالة الوافدة، قررت الحكومة إعفاء العمالة المنتهية تصاريح عملهم من الفحص الطبي الخاص بهم مع إصدار وتجديد تصاريح العمل والإقامات تلقائياً لعمالة المنشآت و عمالة الخدمة المساعدة.

كما يحظى ضيوف الإمارات من الزائرين الذين وجدوا أنفسهم في الحجر الصحي بضيافة لائقة في مدينة الإمارات الإنسانية، حيث أكد الدكتور فيصل مصلح الأحبابي رئيس قسم برامج الأمراض المعدية في مركز أبوظبي للصحة العامة والمتحدث الرسمي لمدينة الإمارات الإنسانية، أن الكادر الطبي من الأطباء والمرضى جميعهم

مختصون بالتعامل مع الأمراض المعدية لتقديم الخدمات الطبية لضيوف الإمارات على مدار الساعة من خلال التواجد في المدينة الإنسانية طوال فترة الحجر الصحي.

ونقلت وكالة الأنباء الإماراتية طمانة الدكتور سيف الظاهري، المتحدث الرسمي للهيئة الوطنية للطوارئ والأزمات والكوارث، لعوائل الرعايا المقيمين حالياً في مدينة الإمارات الإنسانية.

وقال الظاهري إن "مدينة الإمارات الإنسانية تتابع عن كثب الوضع الصحي لضيوف الإمارات منذ استضافتهم ما يجسد النهج الإنساني الذي تنتهجه الدولة في الوقوف مع الأصدقاء ومد يد العون والمساعدة لهم في الظروف الصعبة".

وفي مثال آخر لصورة التسامح المجتمعي في الإمارات، تناقل مستخدمو

أظهر مجتمع الإمارات، من مواطنين ومقيمين، تجاوباً كبيراً للتعليمات والإجراءات الاحترازية التي اتخذتها الدولة لمواجهة انتشار فايروس كورونا، ضمن مشهد توحد فيه الجميع على اختلاف ثقافتهم وعاداتهم في دعم جهود الدولة التي تصب في صالح ضمان سلامتهم، والتي تشمل الجميع دون استثناء أو تفرقة سواء من حيث فرض القوانين أو من حيث الدعم والمساعدة.

وأوضحت الوزارة في بيان لها أن الحالات التي تماثلت للشفاء تعود لجنسيات مختلفة وشملت شخصاً من باكستان وشخصين من بنغلاديش وبذلك يبلغ مجموع حالات الشفاء 55 حالة. وتحدث مقيمون أجانب في الإمارات مع "العرب" عبر فيسبوك، لافتين إلى أن الوضع مطمئن، ولم يسجل أي حالة تملل أو قلق سواء من المواطنين أو من الأجانب، الذين يجدون أنفسهم في وضع مختلف عما تعودوا عليه.

وتحدثت ريم، وهي تونسية ومترجمة بسوري، وتقيم في أبوظبي، عن تجربتها، مشيدة بما بدر مؤخراً عن مواطنين إماراتيين، تنازلوا عن إيجار شهرين للمستأجرين بسبب توقف العمل ومساندة الدولة. وقالت لـ"العرب"، إن الإجراءات الإنسانية التي تم اتخاذها لا تشمل فقط المواطنين بل كل المقيمين في الإمارات.

وشاركت ريم على صفحتها على موقع فيسبوك، فيديوهات، يظهر فيها مواطنون ومقيمون، يشاركون في عمليات تعقيم البنايات، ويدعون إلى الالتزام بتعليمات السلطات المختصة في عدم الخروج من المنازل، ودعم الجهود التي تبذل على مختلف الأصعدة، وتهدف إلى الحفاظ على صحة وسلامة مختلف أفراد المجتمع.

وتوجه المواطنون والمقيمون بتقدير لمختلف المؤسسات والفرق

أبوظبيي - عندما بدأ فايروس كورونا في الانتشار، عمد كثير من العمال والموظفين والعائلات من المقيمين في غير بلدانهم إلى العودة إلى الوطن، لكن كثيرين أيضاً فضلوا البقاء في الدول التي يعملون بها وصاروا جزءاً من مكوناتها، والتي لن تبخل عليهم في المقابل بالرعاية والاهتمام، شأنهم شأن أي مواطن، كما هو الحال في دولة الإمارات العربية المتحدة.

رجال دين مسيحيون في أبوظبي يدعون إلى صلاة موحدة في رسالة تدعو إلى الوحدة ودعم جهود الدولة في مواجهة كورونا

أشاد كثير من الأجانب المقيمين في الإمارات بالإجراءات التي سارعت السلطات الإماراتية إلى اتباعها منذ ظهور الحالات الأولى. ورغم أن عدد المصابين يرتفع، إلا أنه في المقابل يتم تسجيل حالات شفاء. وقد أعلنت وزارة الصحة الإماراتية السبت عن شفاء 3 حالات جديدة لمصابين وتعافهم التام من أعراض المرض بعد تلقيهم الرعاية الصحية اللازمة منذ دخولهم المستشفى.

محمد بن زايد.. وقيمة الواجب



الحبيب الأوسود كاتب تونسي

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

عبدالله بن زايد آل نهيان، دعم بلاده للشعب الإيراني في "تخطي محنة" انتشار فايروس كورونا. هذه الرؤية العقلانية والحكيمة تتلخص من عقيدة الواجب التي يؤمن بها أبناء زايد، فالصديق يعرف وقت الضيق، والصداقة الحقيقية هي التي تكون مع الشعوب والأمم بقطع النظر عن الحكام والأنظمة، والشعوب عموماً لا تنسى من يقف معها بصدق وقت الأزمات. كما أن الوعي الحقيقي هو ذلك الذي يتجاوز الخلافات وحتى الصراعات، ليستقرئ ما وراءها، وليدرك كيف يمكن بزماد المستقبل من خلال الاستشراف لما بعد الآن. والإمارات لديها مقدرات كبيرة على ذلك، أثبتتها خلال كل المناسبات، وما اتصال الشيخ محمد بن زايد بالأسد إلا أحد تجلياتها.

فايروس كورونا، يؤكد قيمة الواجب الذي تؤمن به الإمارات سواء على الصعيد الداخلي أو العربي أو الدولي. في التاسع من مارس، أعلن الشيخ محمد بن زايد خلال اتصال مع المدير العام لمنظمة الصحة العالمية استعداد بلاده الكامل للتعاون مع المنظمة، ودعم جهودها في مكافحة الفايروس المستجد، وتطوير علاجاته واحتوائه، مشدداً على أن نهج العمل الإنساني يُعد ركيزة أساسية من الركائز التي قامت عليها دولة الإمارات. ولم يمنع الخلاف السياسي مع إيران، من أن تجند الإمارات كل إمكانياتها لخدمة البلد الجار الذي يعاني من تفشي الفايروس المستجد. وفي 15 مارس أكد وزير الخارجية والتعاون الدولي الإماراتي الشيخ

السادات إلى تل أبيب، وهو الموقف الذي أثبت صحته، عندما عاد العرب لاحقاً إلى القاهرة؛ وعندما أطلق مبادرته الشهيرة في العام 2003 لتجنيد العراق خطر الغزو والدمار. كما أن الإمارات كانت سبّاقة إلى فهم طبيعة التحولات في المنطقة، وإلى إدراك نتائج فوضى ما سمي بالربيع العربي وما تجره من حكم الميليشيات وانتشار الإرهاب والإطاحة بالدول وتقسيم المجتمعات وتكالب القوى الإقليمية على الدول بعد الإطاحة بسيادتها، وإلى التصدي بكل قوة للتطرف والإرهاب والطائفية ولجماعات الإسلام السياسي الملتحقة بشعارات الدين. إن اتصال الشيخ محمد بن زايد بالرئيس السوري بشار الأسد، والذي جاء ضمن سياق مواجهة انتشار

كربسها الشيخ زايد، ويسير عليها أبنائه بمزيد من الإصرار على تحويلها إلى ركيزة نظام عربي وإقليمي وعالمي يعلي القيم الإنسانية ويجعل منها أداته لضمان مستقبل أفضل للشعوب والأمم. في ديسمبر 2018 أعادت الإمارات فتح سفارتها في دمشق، من منطلق العمل على تضييد الجراح وفك العزلة عن بلد عربي مركزي يتعرض لأطماع مزدوجة سواء من الحليف الإيراني أو من العدو التركي. جاء ذلك الموقف من باب العقلانية الإماراتية المعهودة في العمل السياسي والدبلوماسي، والتي تذكرنا بموقف الشيخ زايد عندما كان أول زعيم عربي يزور عدن ويفتح جسر التواصل مع اليمن الجنوبي في العام 1975؛ وعندما رفض مقاطعة العرب لمصر في العام 1979 بعد زيارة أنور



الأزمة الإنسانية تتجاوز الخلاف السياسي

اتصال الشيخ محمد بن زايد ولي عهد أبوظبي، نائب القائد العام للقوات المسلحة في دولة الإمارات العربية المتحدة، أول أمس الجمعة بالرئيس السوري بشار الأسد، كان حدثاً مهماً حظي بإعجاب وتقدير الملايين من العرب ومن غيرهم، نظراً للدوافع التي انطلق منها، وللقيمة التي عبر عنها، في هذه الظروف الصعبة التي يمر بها العالم. دول كبرى وغنية تسعى جاهدة في مواجهة فايروس كورونا المستجد، فما بالك عندما يتعلق الأمر ببلد عربي عاش تسع سنوات من الحرب المدمرة، وتعرض لعقوبات دولية، وفقد الجانب الأكبر من مصادره ثروته، ونحن هنا نتحدث عن سوريا التي ورغم كل الخلافات السياسية تبقى دولة عربية لا يكتمل عقد العروبة الحضارية بدونها.

الصداقة الحقيقية هي التي تكون مع الشعوب والأمم بقطع النظر عن الحكام والأنظمة، والشعوب عموماً لا تنسى من يقف معها بصدق وقت الأزمات

كان نداء الواجب القومي والإنساني وراء تلك المكالمات، حيث أكد الشيخ محمد بن زايد على ضرورة أن تسمو الدول فوق المسائل السياسية في هذه الظروف الاستثنائية وتغلب الجانب الإنساني في ظل التحدي المشترك الذي تواجه جميعاً.

وشدّد على أن سوريا البلد العربي الشقيق لن يكون وحده في هذه الظروف الدقيقة والحرجة. وفي ذلك أكثر من رسالة، فما يشهده العالم اليوم يحتاج إلى التضامن والتكافل والتعاون والتسامح وتجاوز الخلافات، وهي ثوابت راسخة في سياسة الإمارات.